

مقرر

قضايا بحثية

تكليف رقم (10)

تقرير أكاديمي حول قضية بحثية في مجال التربية الخاصة

مقدم من الطالبة

شيخة نايف فهد الشمري

الرقم الأكاديمي: 251003114

إشراف

د. هبة كمال

العام الجامعي

2025م

أولاً: بيانات الدراسة

- عنوان الدراسة: الفروق في مهارات تقرير المصير بين الطلبة الصم وضعاف السمع وأقرانهم السامعين في المرحلة المتوسطة بمدينة جدة
- الباحثون:
 - د. حسن أسامة معاجيني (أستاذ مشارك - كلية التربية - جامعة جدة)
 - غادة سالم غانم اليحيوي (باحثة ماجستير - كلية التربية - جامعة جدة)
- جهة النشر: المجلة العربية للنشر العلمي (Arab Journal for Scientific Publishing)
- رقم العدد: الإصدار السابع، العدد الرابع والسبعون
- تاريخ النشر: ديسمبر 2024
- رقم الصفحات: من الصفحة 232 إلى الصفحة 247
- رابط النشر: <http://www.ajsp.net/>

<https://www.ajsp.net/search.php?q=%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%88%D9%82+%D9%81%D9%8A+%D9%85%D9%87%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA+%D8%AA%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D9%8A%D8%B1+%D8%A8%D9%8A%D9%86+%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%84%D8%A8%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%85+%D9%88%D8%B6%D8%B9%D8%A7%D9%81+%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%85%D8%B9+%D9%88%D8%A3%D9%82%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%87%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D9%85%D8%B9%D9%8A%D9%86+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%AD%D9%84%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D9%88%D8%B3%D8%B7%D8%A9+%D8%A8%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9+%D8%AC%D8%AF%D8%A9>

أولاً: التعليق على العنوان ومدى وضوح المتغيرات ومجال التطبيق

جاء عنوان الدراسة واضحاً ودالاً على مجال تطبيقي دقيق، إذ يركز على فئة محددة (الطلبة الصم وضعاف السمع) ويُجري مقارنة مع أقرانهم السامعين في سياق تعليمي محلي (مدينة جدة - المرحلة المتوسطة).

ويُعد مجال "مهارات تقرير المصير" من القضايا الحديثة والجوهرية في ميدان التربية الخاصة، نظراً لعلاقته الوثيقة بالتمكين والاستقلالية لدى الأفراد ذوي الإعاقة.

- المتغير التابع: مهارات تقرير المصير، والتي تم قياسها عبر أربعة أبعاد: الاستقلالية، التمكين النفسي، التنظيم الذاتي، الوعي الذاتي.
- المتغير المستقل: الحالة السمعية (سامع - أصم - ضعيف سمع).
- المتغيرات المعدلة: الجنس، الحالة المادية، عمر الوالدين.
- مجال التطبيق: المدارس المتوسطة بمدينة جدة، ضمن معاهد الأمل ومدارس الدمج.

✓ تعليق:

العنوان يجمع بين التركيز التخصصي (الإعاقة السمعية) والتوجه نحو مهارات حياتية معاصرة قابلة للقياس، ما يجعله موضوعاً شيقاً للدراسة وبالغ الأهمية التربوية.

ثانياً: تحليل المقدمة ومدى تعريفها للمتغيرات

قدّمت المقدمة عرضاً شاملاً وسلساً لمفهوم "تقرير المصير"، من منطلقات تربوية ونفسية وحقوقية. وتم استعراض العوامل التي تُسهم في اكتساب هذه المهارات، مثل الدعم الأسري، والتنشئة، ونمط التواصل.

على سبيل المثال، ورد في المقدمة:

"يُبرز أهمية تقرير المصير كعنصر أساسي لتمكين الطلبة، فتطوير مهارات تقرير المصير أمر ضروري حيث تعكس هذه المهارات القدرة على اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية" (ص. 233). كما وُضح أن المتغير التابع يتكون من أربعة أبعاد، في حين لم يُعرّف المتغير المستقل (الحالة السمعية) في المقدمة بل تم تعريفه لاحقاً في قسم المصطلحات.

✗ تعليق نقدي:

رغم أن المقدمة شاملة، إلا أن تصنيف المتغيرات لم يكن صريحاً، وكان من الأنسب تقديم مخطط مفاهيمي أو جدول يوضحها من البداية.

ثالثاً: مشكلة الدراسة وصياغتها

حددت الدراسة مشكلتها في الفجوة البحثية المرتبطة بندرة الدراسات المقارنة بين الطلبة الصم وضعاف السمع وأقرانهم السامعين في سن المرحلة المتوسطة، رغم وجود مثل هذه الدراسات في مراحل عمرية متقدمة (مثل الجامعات).

تمت صياغة المشكلة عبر ثلاثة تساؤلات فرعية، تعكس بوضوح العلاقة بين الحالة السمعية والمتغيرات الديموغرافية ومستوى مهارات تقرير المصير.

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس تقرير

المصير تُعزى لمتغير الحالة الصحية؟" (ص. 235)

✓ تعليق:

المشكلة البحثية تمت صياغتها بدقة، واستندت إلى ثغرات أدبيات سابقة، مما يعكس عمقاً منهجياً.

رابعاً: أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية

● الأهمية النظرية:

تجلى في تطوير إطار نظري لفهم مهارات تقرير المصير لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية، وفحص المتغيرات المؤثرة في تمتيتها. وهذا يشكل إضافة معرفية للباحثين في التربية الخاصة، لا سيما في البيئات العربية.

● الأهمية التطبيقية:

تتضح في إمكان الاستفادة من النتائج من قبل:

- صناع السياسات التعليمية لتصميم برامج تدعم هذه المهارات.
- المعلمين وأولياء الأمور لفهم الفروق بين الفئات وتوجيه جهود التدخل.
- إمكانية تطوير أدوات تشخيصية جديدة.

✓ تعليق:

الدراسة تمثل نموذجاً تطبيقياً قابلاً للتنفيذ في البيئة المدرسية السعودية، مع إمكانية تعميم نتائجها على سياقات مشابهة.

خامساً: تحليل أهداف الدراسة وإمكانية تحقيقها

الأهداف الثلاثة جاءت واقعية وقابلة للقياس، وتُمثل استجابة مباشرة للتساؤلات البحثية، مثل:

- التعرف على مستوى امتلاك المهارات.
 - التحقق من وجود فروق إحصائية حسب الحالة الصحية.
 - فحص تأثير المتغيرات الديموغرافية.
- وقد تم استخدام أدوات كمية (استبانة مكونة من 4 أبعاد) وتحليل إحصائي ملائم، مما يسهل تحقيق هذه الأهداف.

✓ تعليق:

أهداف الدراسة منطقية ومتماشية مع المنهج الوصفي المقارن المعتمد.

سادساً: تحليل الإطار النظري والمفاهيمي

قدّم الباحثان شرحاً دقيقاً لمفهوم تقرير المصير من خلال أكثر من تعريف عالمي (مثل: ويميرير، 1999؛ ديسي وريان، 2000) (Wehmeyer, 1999، ؛ Deci & Ryan, 2000)، وأبرزوا وظائفه النفسية والتعليمية والاجتماعية.

كما تم عرض الأبعاد الأربعة للمتغير التابع بصورة مفصلة:

1. الاستقلالية

2. الوعي الذاتي

3. التمكين النفسي

4. التنظيم الذاتي

وتم توضيح العلاقة بين هذه الأبعاد في إطار مفاهيمي متكامل.

✓ تعليق:

الإطار المفاهيمي متماسك، ويعكس فهماً عميقاً للبنية المعرفية لمفهوم تقرير المصير.

سابعاً: قراءة الدراسات السابقة بشكل تفاعلي

استعرضت الدراسة أدبيات متنوعة ما بين:

- دراسات عن تقرير المصير لدى الأفراد الطبيعيين.
- دراسات لدى ذوي الإعاقة بوجه عام.
- دراسات متخصصة بالصم وضعاف السمع.

أوجه الاتفاق:

- معظم الدراسات السابقة أكدت على أهمية تقرير المصير في التحصيل والاستقلالية.

أوجه الاختلاف:

- الدراسة الحالية ركزت على فئة عمرية متوسطة (طلاب المرحلة المتوسطة)، في حين أن أغلب الدراسات ركزت على الجامعيين.

مثال من الدراسة:

"تعد الدراسة الحالية إضافة نوعية لأنها تسعى إلى سد فجوة تتعلق بتحليل الفروق بين الطلبة الصم والسماعين في المرحلة المتوسطة" (ص. 245).

✓ تعليق:

اعتماد الدراسة على أدبيات حديثة (حتى عام 2023) يُعزز من راهنيتها، غير أن بعض المراجع كانت قديمة، وكان يمكن تقليص الاعتماد عليها.

ثامناً: مقترحات نظرية وفروض علمية قابلة للاختبار

من خلال الأدبيات وعرض الإطار النظري، يمكن صياغة فروض علمية دقيقة، مثل:

- توجد فروق دالة في مهارات تقرير المصير تُعزى لمتغير الحالة السمعية.
- لا توجد فروق تُعزى لمتغير الجنس.

✓ تعليق:

تُظهر الدراسة قدرة جيدة على الانتقال من السياق النظري إلى اختبار الفرضيات بشكل ممنهج.

تاسعاً: الفروض الرئيسية والفرعية ومدى ارتباطها بعنوان الدراسة وتساؤلاتها

رغم أن الدراسة لم تُصرّح بفروض صريحة بالصيغة التقليدية (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية...)، إلا أن البنية التحليلية للأسئلة وطريقة اختبار النتائج تشير إلى تبني فروض ضمنية قابلة للاختبار، يمكن صياغتها كما يلي:

● الفروض الرئيسية (الضمنية):

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات تقرير المصير تُعزى للحالة الصحية (سامع - أصم - ضعيف سمع).
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى للجنس، الحالة المادية، أو عمر الوالدين.

● الارتباط بالعنوان والمتغيرات:

العنوان يحدد المتغير التابع (مهارات تقرير المصير) والمستقل (الحالة السمعية)، وهو ما يتسق مع الفرض الأول، بينما تعكس الفروض الثانوية دور المتغيرات المعدلة أو المفسرة (الجنس، الحالة المادية، عمر الوالدين).

✓ **تعليق:**

الفروض - رغم أنها ضمنية - منسجمة مع أهداف وتساؤلات الدراسة وتغطي كافة المتغيرات، مما يعزز من ترابط التصميم البحثي.

عاشراً: الإطار المفاهيمي أو النموذج التحليلي

لا يتضمن البحث نموذجاً رسومياً يوضح العلاقة بين المتغيرات، وهو ما كان يمكن أن يُثري البُعد التفسيري. إلا أن الإطار النظري والمفاهيمي يشرح تلك العلاقات ضمناً. فمثلاً، تم تقسيم مهارات تقرير المصير إلى أبعاد فرعية (تحكم ذاتي - تمكين نفسي - وعي ذاتي - تنظيم ذاتي)، وتم توضيح كيفية تأثرها بالحالة السمعية والمتغيرات الديموغرافية (ص. 238-239).

✗ **تعليق نقدي:**

غياب النموذج البنائي أو الإطار التصوري يقلل من وضوح العلاقات التفاعلية المفترضة بين المتغيرات، وهو عنصر مهم في الدراسات التربوية المقارنة.

أحد عشر: منهجية الدراسة ومكوناتها الرئيسية

● المنهج المستخدم:

- **منهج وصفي** مقارنة مناسباً تماماً لطبيعة الأسئلة والفروق بين المجموعات.

● مصادر جمع البيانات:

- استبانة محكمة أعدها الباحثان، تقيس أربعة أبعاد لمهارات تقرير المصير.

● المجتمع والعينة:

- المجتمع: أولياء أمور الطلبة في المرحلة المتوسطة (سامعين، صم، ضعاف سمع).
- العينة (288): فرداً من أولياء الأمور، اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة.

● أسلوب جمع البيانات:

- توزيع استبانات عبر المدارس ومعاهد الأمل، والتأكد من استكمالها.

● الأساليب الإحصائية:

- المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري.
- اختبار انوفا (ANOVA) لتحليل الفروق بين المجموعات.
- اختبار تي تيتس (T-Test) للمتغيرات الثنائية.

✓ تعليق:

المنهجية مصاغة بدقة، والأدوات ملائمة لطبيعة الدراسة، مع وجود قدر كافٍ من التفاصيل الإجرائية.

إثنا عشر: تحليل مساهمة الدراسة في تفسير النتائج ومدى تحقيق الأهداف

تناولت الدراسة نتائج دقيقة حول اختلاف مهارات تقرير المصير بين الفئات الثلاث، كما فسّرت النتائج على النحو الآتي:

"جاء بُعد الاستقلالية بدرجات مرتفعة لدى جميع الفئات، بينما كانت درجات التنظيم الذاتي منخفضة جداً، خاصة لدى الطلبة الصم" (ص. 233-234).

● **اتفاق النتائج مع الأدبيات:** تتسق النتائج مع الأدبيات السابقة مثل (شوغلر وآخرون، 2007؛ لي وآخرون، 2021) (Shogren et al., 2007؛ Lee et al., 2021) التي أوضحت أن الطلبة الصم غالباً ما يفتقرون إلى التنظيم الذاتي نتيجة ضعف مهارات التواصل واللغة.

● **هل تحققت الأهداف؟** نعم، فقد أجابت الدراسة على جميع أهدافها الثلاثة بدقة، وتم اختبار الفروق تبعاً للمتغيرات المستقلة والمعدّلة.

ثلاثة عشر: نتائج الدراسة والتوصيات العملية المقترحة

● النتائج الرئيسية:

- تفاوت مستويات المهارات بين الطلبة باختلاف حالتهم السمعية.

- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين.
- تأثير ملحوظ للحالة المادية ومستوى تعليم الوالدين.

●التوصيات التطبيقية:

- تدريب أولياء الأمور على تنمية مهارات تقرير المصير.
- إدراج برامج خاصة لتنمية التنظيم الذاتي لدى الطلبة الصم.
- تعزيز التكامل بين الأسرة والمدرسة في التدريب على الاستقلالية.

●البحوث المستقبلية:

- الدعوة لإجراء دراسات نوعية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.
- تصميم أدوات قياس معيارية لتقرير المصير في السياق العربي.
- دراسة الأثر الطولي لبرامج التدخل التربوي على تطوير المهارات الحياتية.

✓تعليق:

التوصيات منسجمة مع النتائج ويمكن تنفيذها عملياً في مؤسسات التعليم والتربية الخاصة، مع توجيه واضح للبحوث المستقبلية.

أربعة عشر: تقييم مراجع الدراسة

●من حيث التوثيق:

- التوثيق داخل المتن غير موحد ولا يتبع نظاماً دقيقاً كـ (APA) ، حيث يرد أحياناً بصيغة سردية وأحياناً داخل قوس دون توحيد للشكل.

●من حيث الحداثة:

- تضمنت مراجع حتى سنة 2023 (Gagné) ، (Rothes) ، (Zheng) ، ٢٠٢٣ (غانيا، روئيس، تشنغ)

- مما يدل على حداثة مقبولة.

- لكنها اعتمدت على مراجع قديمة (Wehmeyer) ، (Ward) ، (Garber, 1980) ، (ويمابر، وارد، غاربر، 1980) وهو ما يُضعف من التحديث المعرفي.

●من حيث الارتباط بالموضوع:

- جميع المراجع مرتبطة إما بمفهوم تقرير المصير أو بالإعاقة السمعية، وتم توظيفها بشكل وظيفي في المقدمة والإطار النظري.

✓تعليق:

رغم جودة اختيار المراجع، فإن توثيقها بحاجة لتحسين شكلي واعتماد معيار موحد في العرض النهائي.

خمسة عشر: خاتمة وتحليل عام لتطوير الدراسة

تمثل هذه الدراسة نموذجًا تطبيقيًا مقارنةً مهمًا في حقل التربية الخاصة، وتُبرز قضية معاصرة (تقرير المصير) بوصفها ركيزة للتمكين الشخصي والتربوي لدى الطلبة ذوي الإعاقة.

● رؤية تطويرية مستقبلية:

1. إدراج نموذج تصوري رسومي يوضح العلاقات بين المتغيرات.
2. اعتماد أدوات معيارية معروفة دوليًا في قياس تقرير المصير لرفع دقة النتائج.
3. تحقيق تمثيل جغرافي أوسع للعينة لتعميم النتائج على مناطق أخرى في السعودية.
4. إدماج الصوت الذاتي للطلبة بدلاً من الاقتصار على آراء أولياء الأمور فقط.
5. تحسين شكل التوثيق واتباع أسلوب موحد وفق APA 7 (الجمعية الأمريكية النفسية) لضمان الصياغة الأكاديمية المثلى.